١ حوار بتن السلطان جلال وابن عمه....



س١ : ما رأى جلال الدين فى تعرض أبيه لقبائل التتار ؟

غفر الله لأبى وسامحه لو لم يتعرض لقبائل التتار المتوحشة

- ☒ لبقيت تائهة في جبال الصين وقفارها ولظل بيننا وبينهم سد منيع .
- ☒ فهو يرى أن خوارزم شاه أخطأ فى ذلك
- ☒ لأنه جعل التتار يدخلون بلاد الإسلام ويرتكبون فيها الفظائع ،
- ☒ كما أنه فقد الجزء الأكبر من مملكته ويخشى أن يكون أبيه مسئولا عن ه
- ☒ فرد جلال الدين عليه ليت الأمر ينتهى عند هذا الحد إذن لبكينا ملكا عظيم

ولكن لمصيبته ذيولاً لا أحسبها تنتهى

س٢ : بم وصف جلال الدين التتار ؟ ولماذا ؟

وصفهم بأنهم رسل الدمار والخراب

- ☒ لا يدخلون مدينة إلا و يدمرونها ويأتون على الأخضر واليابس فيها .
- ☒ ولا يتمكنون من أمة حتى يقتلوا رجالها ويذبحوا أطفالها
- ☒ ويبقروا بطون حواملها ويهتكوا أعراض نسائها

س٣ : لماذا طغى البكاء على جلال الدين وممدود ؟

- ☒ لأنهما تذكرا ما وقع لنسوة من أهلها ، وفيهن أم خوارزم شاه وأخواته ، فقد تذكرا ما وقع لنسوة من أهلهما فيهن أم خوارزم شاه وأخواته
- ☒ فقد بعثهن خوارزم شاه من الرى حين تفرق عنه عسكره وأيقن بالهزيمة ، ليلحقن بجلال الدين فى غزنة
- ☒ فاتصل ذلك بعلم التتار فتعقبوهن وقبضوا عليهن، وأرسلوهن مع الذخائر والأموال إلى جنكيز خان فى سمرقند
- ☒ وقال جلال الدين أواه يا ممدود ، ليس فى الدنيا مصيبة أعظم من مصيبتنا ، أبعد العز الرفيع تساق والدة خوارزم شاه وأخواته إلى طاغية التتار ؟ ليت شعرى ما حالهن هناك
- ☒ ليت أبى قتلهن بيده ، أو وأدهن فى التراب ، أو ألقاهن فى اليم خيرا من أن يقعن سبايا فى أيدى القوم

فقال ممدود : لعل الله يستنقذهن من أيديهن بسيفك وسيوفنا معك

س٤ : ما أسباب يلأس جلال الدين من تحقيق النصر على التتار ؟

- ☒ ولكن السلطان رأى ذلك أمراً عسيراً فقد اشتد ساعد التتار واستولوا على خراسان وملكوا همدان وقضوا على (رنجان و قزوين)
- ☒ واتخذ طاغيتهم سمرقند قاعدة له ينطلق منها ليخرب ويدمر فلقد عظم سلطانهم وقوى شأنهم
- ☒ لقد كان لوالدى عشرون من الفرسان فى بخارى وخمسون ألفا فى سمرقند وأضعافها معه
- ☒ فما أغنت تلك الجحافل الجرارة عنه شيئا، فما ظنك بى وأنا دونه فى كل شئ

س٥ : ما دور الأمير ممدود فى إبعاد اليأس عن جلال الدين ؟

- ☒ قال الأمير ممدود : إنك ابن خوارزم شاه ووارث ملكه وخليفته على بلاده وما يكون لك أن تيأس من هزيمة عدوه وطرده من بلاد رعاياه
- ☒ ولقد كانت الحرب بين أبيك وبين هؤلاء سجالا ، فتارة يهزمهم وتارة يهزمونه حتى نفذ القضاء فيه لأمر طواه الله ، فمات شهيد فى جزيرة نائية ،
- ☒ ولكن لم يمت سره فهو حى فيك ، ومن يدرى لعل الله ينصر بك الإسلام والمسلمين ويجعل نهاية الأعداء على يديك

س٦ : ما رأى جلال الدين فى ملوك المسلمين وأمرائهم والخليفة ببغداد ؟

- يرى أنهم خذلوا أباه حينما استنجد بهم ولم ينجدوه
- هو أنهم يعلمون بما حصل لجزء من بلاد المسلمين من التتار ولكنهم لم يهبوا لتلبية النداء على الرغم من الاستنجاد بهم كثيرا ، فدعهم يذوقوا من وبال ما ذقناه

س٧ : اختلف جلا الدين مع ممدود حول كيفية مواجهة التتار وضح

- رأى السلطان جلال الدين : هو تحصين حدود بلاده وبذلك سيضطر التتار إلى الاتجاه إلى الغرب لوجود ملوك المسلمين المتقاعدين والمتقاعسين
- رأى الأمير ممدود : هو تجميع الجموع مقاتلة هؤلاء التتار لأن السلطان لا يستطيع حماية بلاده من التتار إذا غزوه في عقر داره وإن جنكيز خان لن يتوجه إلى الغرب حتى يفرغ من الشرق ولن يمس العراق والشام حتى يقضى على ممالك خوارزم شاه
- والرأي الصواب أن يلقاهم بعيداً عن بلاده فإن انتصر كان بها ، وإن انهزم كانت بلاده ظهراً يستند إليه ويستعد فيه لجولة أخرى ولقد استحسن السلطان هذا الرأي ، وعمل على الأخذ بنصيحة ابن عمه
- وقال له : لا حرمني الله صائب رأيك يا ممدود ، فما زلت تحاجني حتى حاججتني

س٨ : لماذا تبسّم جلال الدين وتهللت أساريره ؟

- لأن الأمير ممدود وعده بأن يكون يده اليمنى في قتال التتار وأنه سيقاتل حتى يُقْتَل دونه ، وأن الله سيكون في عونه وتوفيقه إذا أخلص الجهاد في سبيله .
- اتفقا على الاستعداد للحرب والبدء بمهاجمة التتار في ديارهم قبل أن يصلوا إلى البلاد .

س٩ : على من سأل جلال الدين { ممدودا } وبم أجابه ؟

- تذكر جلال الدين أخته { جهان خاتون } فسأل زوجها عن حالها فإنه لم يرها منذ أيام ،
- فأجابه ممدود : هى فى رعاية الله ورعايتك بخير ، وما منعها من المجئ إليك إلا ثقل الحمل
- فقال جلال الدين : أجل .... لطف الله بها وبزوجتي { عائشة خاتون } فإنهما فى شهرهما التاسع ، فبلغها تحيتى ، وعسى أن أتمكن من زيارتكم غدا إن شاء الله

٢-جلال الدين يصارع التتار.......

س١ : كيف استعد جلال الدين لمواجهة التتار ؟

- طلق جلال الدين ما كان فيه من الدعة والراحة منذ تلك الليلة التى عاهد فيها نفسه على المسير لقتال التتار
- وقضى قرابة شهر في تجهيز الجيش وإعداد العدة وتقوية القلاع وبناء الحصون
- يعاونه في ذلك صهره ممدود فلما أراد المسير لقتال التتار.

س٢ : ماذا فعل السلطان عندما علم بزحف التتار ؟

حينما سمع السلطان بأنباء هجوم التتار وأنهم دخلوا مرو ، وساروا إلى نيسابور فوضعوا فى أهلها السيف وملكوها، وأنهم سائرون إلى هراة ، فلم يبق لدى جلال الدين مجال للانتظار ،

- خرج في ستين ألفاً وطلائع التتار قرب { هراة } وكانوا قد حاصروها عشرة أيام ثم ملكوها فهزمهم هزيمة منكرة وبعث رسلاً تسللوا إلى هراة أخبروا أهلها بانهزام التتار
- ففرح الناس وأخذوا يتنادون بأن خوارزم شاه قد بعثه الله حيا من قبره ' ليطهر البلاد من التتار ووثبوا على حاميتهم بالمدينة

فلما عادت فلول التتار إلى هراة وعلموا ما وقع من أهلها انتقموا منهم فقتلوا كل من وجدوه من الرجال والنساء والأطفال وخربوا المدينة وأتلفوا كل ما لم يقدروا على حمله من الأموال ثم طاردهم جلال الدين فأجلاهم عن هراة ثم رأى أن يكتفى فى هذه الغزوة بما أحرزه من الانتصارات عليهم وألا يهجم عليهم فى قاعدتهم الجديدة ، حتى يستجم ويريح جيوشه من نصب القتال ويعد جيوشا أخرى ويستعد للقتال

س٣ : كيف استقبل أهل غزنة السلطان جلال الدين ؟

- احتفل به أهلها احتفالاً رائعاً لم ينقص من جماله إلا رجوع الأمير ممدود جريحاً محمولاً على محفة بعد ما أبلى بلاء حسناً في قتال التتار وأبدى أروع آيات البطولة ، وركب أعظم الأخطار .

س٤: كيف حاول جلال الدين إنقاذ الأمير ممدود ؟

حزن جلال الدين لما أصاب صهره الفارس الشجاع

- واهتم بعلاجه، وطلب له أمهر الأطباء وأغدق عليهم الأموال ووعدهم بمكافأة كبيرة إذا تم شفاءه
- ولكن جراحه كانت بالغة فلم تجد مهارة الأطباء ، وكان جلال الدين يزوره كل يوم ويتردد عليه صباح مساء

س٥ : بم أوصى الأمير ممدود جلا الدين ؟

- لما ثقلت عليه العلة وأيقن بدنو الموت ، بعث إلى جلال الدين أن يحضر ، فلما حضر قال له
- يا ابن عمى هذه أختك جهان هذا ابنك محمود فأولهما عطفك ورعايتك
- وثقلت العلة ومات الأمير ممدود ولم يتجاوز الثلاثين من العمر
- بعد أن ترك زوجة بارة وابن فى المهد لم يتمتع برؤيته إلا أياما قلائل ولم يكن له إلا ما أعده الله له من جزاء المجاهدين فى سبيله من النعيم المقيم والرضوان الأكبر

س٦ : ما أثر موت الأمير ممدود على جلال الدين ؟ ولماذا ؟

وقت موته فى عضد جلال الدين لأنه فقد ركناً من أركان دولته ، وأخاً كان يعتز به ويثق بإخلاصه ونصحه ووزيراً كان يعتمد على كفايته ، وبطلاً مغواراً كان يستند إلى شجاعته في حروب أعدائه ، فبكاه أحر البكاء وحفظ له جميل صنعه وحسن بلائه معه فرعاه في أهله وولده وضمهما إلى كنفه وبسط لهما جناح رأفته واعتبر محموداً كابنه يحبه و يدللّه

ولا يصبر عن رؤيته وكثيراً ما كان يشده من يدي والدته فيحمله إلى صدره

س٧ : كيف نشأ الطفلان محمود وجهاد فى بيت السلطان ؟

- ☒ نشأ الطفلان فى بيت واحد ،تسهر عليهما أمان ويحنو عليهما أب واحد
- ☒ فكانا يزحفان فى القصر وحديقته وكانت والدتهما تنظران إليهما من شرفة القصر تطالعان وفى عيونهما الحاضر الباسم ، وتتعزيان عن الماضى الحزين والمستقبل الغامض وتتمنيان أن يشبا معاً
- ☒ وربما خرج بهما الخدم فى الصباح الباكر إلى حديقة القصر
- ☒ وربما تقع جهاد على الأرض فيدنو منها محمود ليساعدها على النهوض ، فتنظر إحدى الوالدتين إلى الأخرى وعلى ثغرها ابتسامة وفى عينها سؤال حائر ... أيقد لهذين الطفلين أن يشبا معا فى هذا العيش الرغد ، فيكون أحدهما للأخر ، أم تحول دون ذلك تقلبات الدهر وفجاءات القدر ؟ !

س٨ : على الرغم من انتصارات جلال الدين إلا أن المخاوف كانت تساور أهل بيته . وضح ذلك .

- ☒ لأن انتصاره لا يعنى أنه قضى على خطرهم واستراح من غاراتهم ،وأن يتحدى جنكيز خان ويرسل له كتابا يقول له فيه { فى أى مكان تريد أن تكون الحرب }
- ☒ فقد كان أبوه أعظم شأناً منه وأكثر جنداً وانتصر عليهم في معارك جمة ،ولكنهم غلبوه في النهاية بكثرة عددهم وتوالى إمداداتهم
- ☒ وقد تحققت محاوف أهل بيته إذ وردت الأنباء بأن جنكيز خان غضب من تحدى جلال الدين له فسيّر عسكراً أعظم من عساكره وسمى ذلك الجيش جيش الانتقام وجعل أحد أبنائه قائداً لهذا الجيش

س٩: ما نتيجة تحدى جلال الدين لجنكيز خان ؟

غضب جنكيز خان وسير جيشا سماه { جيش الانتقام } لمقاتلة جلال الدين ، وجعل أحد أبنائه عليه فاندفعوا كالسهام حتى وصلوا إلى أبواب كابل

س١٠: ماذا تعرف عن جيش الانتقام ؟ وما دور سيف الدين بغراق في الانتصار عليه ؟

- ☒ هو الجيش الذي أعده جنكيز خان وجعل أحد أبنائه عليه والتقى به جلال الدين وجيشه
- ☒ ودامت الحرب بينهما ثلاثة أيام انتهت بهزيمة التتار لما أبداه المسلمون من بسالة في القتال .
- ☒ ويرجع معظم الفضل فى ذلك إلى قائد باسل من قواد جلال الدين يدعى "سيف الدين بغراق استطاع أن يكيد للتتار فانفرد بفرقته عن الجيش وطلع خلف الجبل المطل على ساحة القتال ثم انحدر نحو التتار فأضعف صفوفهم وشتت جمعهم وغنم المسلمون الكثير من الأموال التي نهبها التتار من بلاد المسلمين .

س١١ : كيف استطاع الشيطان أن يتسلل بين قادة جلال الدين ؟

- ☒ بعد تمكن جلال الدين من هزيمة جيش الانتقام نزغ الشيطان بين قواد جلال الدين فاختلفوا على اقتسام الغنائم
- ☒ فغضب سيف الدين بغراق وانفرد بثلاثين ألفاً من خيرة الجنود ورفض العودة إلى القتال على الرغم من توسلات جلال الدين

س١٢ : ماذا فعل جنكيز خان بعد الفرقة التى حدثت فى جيش جلال الدين ؟

- ☒ وعلم التتار بذلك فجمعوا فلول جيشهم وجاءت الإمدادات من جنكيز خان
- ☒ فلم يستطع جلال الدين الثبات ، وفر إلى غزنة فجمع أمواله وذخائره ورحل بحاشيته وآله صوب الهند في سبعة آلاف من خاصته ، ولكن طلائع جنكيز خان لحقته فهجم عليهم وقاتلهم وشردهم
- ☒ ولكن توالى إمدادات التتار جعلته يوقن بالهزيمة فتقهقر إلى نهر السند وعزم على عبوره
- ☒ ولكن العدو عاجله قبل أن يجد السفن اللازمة لحمل أهله وحريمه وأثقاله
- ☒ ونتج عن ذلك غرق النسوة من أهل بيته

س١٣ : جنكيز خان لم يدع لجلا فرصه للتحسر وضح

☒ أمر جلال الدين رجاله بخوض النهر وألقى بنفسه فى مقدمتهم فاندفعوا يسبحون فى أثره وذلك حين مالت الشمس للغروب وتلونت مياه النهر بحمرة الشفق وما ابتعدوا عن الشاطئ إلا قليلا حتى أقبلت طلائع التتار انبرى رماة التتار فأعملوا قسيهم فكانت السهام تتوالى على جيش جلا الدين كالمطر

☒ ولولا سدول الظلام لفنوا عن بكرة أبيهم

☒ وأخذ جنكيز خان يهز سيفه ويقول ها أنا ذا قد قضيت على خوارزم شاه وشفيت غليلي وأخذت بثأرى وأمر رجاله بالرحيل ، فرجعوا من حيث أتوا

س١٤ : كيف تمكن جلال الدين من إقامة دولة الهند ؟

تمكن رجال جلال الدين من عبور النهر سباحة بعد مجهود شاق

وكان صوت جلال الدين يسمع من حين إلى حين ، يحدهم فى المقدمة ويحضهم على الصبر ، فلم يسمعوه

س١٥ : ما الحيلة التى لجأ إليها أحد خواص جلال الدين ؟

وأدرك أحد خواص رجال السلطان الخطر فلجأ إلى حيلة وهى تقليد صوت جلال الدين ويحضهم كما كان يفعل السلطان حتى لا يستسلم رجال الدين للغرق ظنا منهم أن السلطان قد مات ولما وصلوا إلى الشاطئ الآخر

فكان لعمله هذا أثر جميل فى نفوسهم ، فقد انتعشت أرواحهم وبقوا كذلك حتى بلغوا الضفة الأخرى فمنهم من خرج من الماء ، ومنهم من ساعد الآخرين على الطلوع

س١٦ : كيف عثروا على جلال الدين ؟

طلع الصباح على أربعة آلاف من القوم صرعى ف الصعيد، لم يوقظهم إلا حر الشمس فنهضوا من نومهم لم يجدوا السلطان فحزنوا

وقال لهم إن الرأى أن يبقوا هنا أن يتخذوا لهم أسلحة من العصي يقطعونها من عيدان الشجر ففعلوا ما أمرهم ، ثم مشى بهم إلى بعض القرى القريبة وبعثوا جماعة منهم للبحث عن جلال الدين فى المواضع البعيدة عن الشاطئ

فعثروا عليه بعد ثلاثة أيام فى موضع بعيد رماه الموج مع ثلاثة من أصحابه وقدموا على القوم ففرحوا بنجتة سلطانهم

س١٧ : بماذا أمرهم جلال الدين ؟

أمرهم أن يتخذوا أسلحة من العصى من عيدان الشجر ففعلوا ما أمرهم به ثم مشى بهم إلى إحدى القرى القريبة منه وقد جرت بينه وبين أهل تلك البلاد وقائع انتصر فيها وأخذ أسلحتهم وأطعمتهم فوزعها في أصحابه ، ثم تمكن من الاستيلاء على لاهور واستقر بها مع رجاله وبنى حولها قلاعاً حصينة تقيه من هجمات أعدائه من أهل تلك البلاد وهكذا قدر له أن يعيش وحيداً بعد أن فقد أهله يتجرع غصص الألم والحسرة بعدهم .

س١٨ :ما الأمنية التى عاش جلال الدين من أجل تحقيقها فى الحياة ولماذا ؟

وقدر لجلا الدين أن يعيش وحيدا فى هذه الدنيا لا أهل له فيها ولا ولد فكأنما بقى حيا ليتجرع غصص الآلام والحسرة بعدهم ، وما هذه الرقعة الصغيرة التى ملكها بالهند إلا سجن نفى إليه بعد زوال ملكه وتفرق أهله وأحبابه، ولكنه تذكر أن التتار هم سبب نكبته ونكبة أسرته فليعش لينتقم منهم ولتكن هذه أمنيته فى الحياة إن لم تبق له فيها أمنية

٣ نجاة محمود وجهاد من التتار......

س١ : هل كان جلال الدين يعلم بنجاة الطفلتن ؟

لم يكن جلال الدين يعلم وهو يبكى أهله وذويه أحر البكاء وينفطر قلبه حزنا عليهم أن طفليه الحبيبين محمودا وجهاد حيان يرزقان ، ولو علم ذلك وأنهما لا يبعدان عنه كثيرا إذ يعيشان فى إحدى الدساكر المجاورة للاهور ، لطار إليهما فرحا ولتعزى بهما فى كل ما أصابه من نكبات الحياة

س٢ : كيف نجا محمود وجهاد من أيدى التتار ؟

- ☒ ذلك أن عائشة خاتون وجهان خاتون لما أيقنتا بالنكبة يوم النهر ورأتا أن لا محيص من الموت أو الأسر عز عليهما أن تريا الطفلين يذبحان بخناجر التتار أو يغرقا معهما فى النهر ، وجاشت بهما عاطفة الأمومة
- ☒ قامت عائشة خاتون وجهان خاتون بتسليمهما إلى الشيخ سلامة الهندى خوفاً عليهما من الموت أو الأسر أو الذبح بخناجر التتار ، ليهرب بهما من وجه التتار ويحملهما إلى مسقط رأسه حيث يعيشان عنده فى أمان وسلام

س٣ : علل لم تستطع عائشة وجهان إخبار جلال الدين بأمر الطفلين

لأن الوقت قد ضاق بهما وشغلهما الفزع عن أن يخبراه وشغلهما الهول عن ذلك

س٤ : اذكر دور الشيخ سلامة فى مساعدة الطفلتن على النجاة

- ☒ انفصل عن المعسكر قبيل عصر ذلك اليوم المشئوم
- ☒ أركب الطفلين على بغلة بعد أن كساهما ملابس العامة من الهنود
- ☒ وسلك بهما الطرق المتعرجة وأدركهما الليل فأوى إلى مغارة فى سفح جبل فأنزل الطفلين وربط البغلة إلى الصخرة فى فم المغارة وفرش لهما داخلها وطفق يسامرهما ويهدئ روعهما ويعللهما بلقاء أهلهما غدا فى لاهور بعد أن يهزم السلطان جلال الدين التتار
- ☒ ثم فى الصباح اتجه نحو النهر فلاح قارب من قوارب الصيد فلوح به الشيخ بردائه فاقترب منه فإذا عليه صياد وابنه وشبكة الصيد فطلب من الصياد العبور إلى الضفة الأخرى وسار بهما حيث مسقط رأسه وأعطاه الشيخ دينارا ، ففرح الصياد وشكره

س٥ : بمَ أوصى الشيخ سلامة الطفلين ؟

أوصاهما بألا يتفوَّها بما يدل على أنهما من بيت السلطان جلال الدين
وأفهمهما أن صاحب القارب (الصياد) قد يسلمهما إلى التتار إذا عرف أصلهما .
ففهما ما أراد رغم صغر سنهما فقد تعلما الخوف والحذر مما مر بهما من الأهوال وما شهداه من الحوادث المروعة وكان وهما فى الرابعة من سنهما كأنهما من أولاد السابعة أو الثامنة

س٦: علل عدم اقتناع أهل القرية بكلام الشيخ سلامة عن أمر الطفلين

كان الشيخ يرعاهما رعاية بالغة ولا يألوا جهدا فى ترفيه عيشهما وإدخال السرور عليهما بكل ما يملك من وسائل التسلية والترويح وإذا سئل عنهما ، قال : إنهما يتيمان وجدهما فى طريقه فتبناهما
ولكن هذا القول لم يقنع فضول أهل القرية ، فأخذا يخترعون الحكايات ويحكون القصص عن أصلهما
واتفق معظمهم فى أنهما من أبناء الملوك لما كان يبدوا على وجهيهما من علامات الملك وأمارات الشرف والعظمة وحسن النعيم ولم يجد الشيخ بدا من الإفضاء بحقيقة حالهما إلى بعض أقاربه الأدنيين الذين كانوا يعلمون بأنه قضى جل عمره فى خدمة السلطان خوارزم شاه والسلطان جلال الدين من بعده وسمعوا بما حل بهما من نكبة التتار ولكنه استكتمهم الخبر لئلا يصيب الطفلين من جراء ذلك سوء

س٧ : لم فكر الشيخ سلامة فى الفرار بالطفلين إلى لاهور ؟

لأن أهل القرية بدءوا يشكون فى أمر الطفلين ويرجحون أنهما من أولاد جلال الدين

س٨ : كيف عثر جلال الدين على الطفلين

☒ عندما غزا جنود السلطان جلال الدين القرية فخرج إليهم الشيخ سلامة وعرفهم بنفسه وأبرز لهم ابنة السلطان وابن أخته وطلب منهم إيقاف الغزو

☒ فأجابوا طلبه وطيروا الخبر إلى السلطان جلال الدين الذي لم يلبث أن جاء مسرعاً فرحاً بالخبر الذي سمعه

س٩ : بم كافأ جلال الدين الشيخ سلامة

أمر قائد الحملة بالكف عن غزو قرية الشيخ سلامة والقرى التى تجاورها وعدم أخذ الضرائب من أهلها إكراما للشيخ سلامة

س١٠: وضح رد الفعل عند أهل القرى مما أعلنه السلطان جلال الدين .

خرج أهلها (رجالا ونساء) فرحين متهللين ؛ ليشاهدوا السلطان جلال الدين

☒ وتقدم إليه وفد من شيوخها وكبرائها يشكرونه على مكرمته وفضله .

☒ وصار ذلك حديث المجالس والأسمار ، وأصبح جلال الدين حبيبا إلى قلوبهم

☒ بعد أن كانت أكبادهم تغلى كراهية له ومضاجعهم تقض خوفا منه ،

☒ وقدمت الوفود إلى قصر جلال الدين تشكره على إحسانه إليهم حاملة معها الهدايا النفيسة

س١١ : تغيرت أحوال جلال الدين بعد عثوره على والديه وضح ذلك .

☒ حيث عاد إلى وجه البشر والسرور بعد العبوس والانتعاش

☒ وامتلأ قلبه بالأمل وشعر كأن أهله وذويه بعثوا جميعاً في محمود وجهاد

☒ وقد قوي أمله في استعادة ملكه ولانتقام من التتار ليورث محمود وجهادا ملكا كبيرا متين الأساس ، قوى الدعائم

٤-انتصار وهزيمة ونهاية أليمة.....

س١ : كيف عاش السلطان جلال الدين فى مملكته الصغيرة فى الهند ؟

☒ عاش السلطان جلال الدين فى مملكته الصغيرة بالهند عيشة حزينة تسودها الذكريات الأليمة ذكريات ملكه الذاهب ، ذكريات أهله الهالكين

☒ كان يجد سلواه الوحيدة فى ولديه الحبيبين محمود وجهاد ، كان يقضي معظم أوقاته مع محمود وجهاد حيث كان يجد سلواه الوحيدة فيهما كما كان ينزل إلى عالمهما الصغير ويشترك معهما في ألعابهما

☒ ويجاريهما فى أحاديثهما البريئة وأحلامهما الصافية ، فيجد فى ذلك لذة تنسيه هموم الحياة وآلامها

س٣ : ما الأعمال التى قام بها جلال الدين من أجل تثبيت ملكه فى لاهور ؟

☒ تنظيم شئونه وتقوية جيشه وتعزيز هيبته حيث كان فى كفاح دائم مع الممالك الصغيرة التى تحيط بمملكة لاهور

☒ استطلاعه أخبار ممالكه السابقة وترقبه لحركات التتار بها

☒ انتظاره الفرص للانقضاض على التتار والانتقام منهم واسترداده ممالكه وممالك أبيه من أيدى التتار أو أيدي أعوانهم وعملائهم

س٤ : التتار أمة لا تطمع فى ملك البلاد وحكمها وضح ذلك

كان التتار أمة لا تطمع في ملك البلاد وحكمها

بل كان يكفيها أن تغزوها فتقتل من رجالها ونسائها وأطفالها ، وتأسر منهم من تشاء ، وتنهب خزائنها فلا تدع شيئاً إلا أتت عليه ثم تغادرها إلى بلادها حاملة معها الغنائم والأسلاب

فتقبع فيها ما تقبع ثم تعود كرة أخرى فيطغى سيلها على الأمم والممالك فتقتل وتنهب وهكذا دواليك

وربما عقدوا مع أهل تلك البلاد اتفاقا يأمنون به من عودتهم على أن يحملوا إليهم جزية كبيرة فى مستهل كل عام ، وحينئذ يولون عليها من يتوسمون فيه الميل إليهم والرضا بسياستهم من عبيد الأهواء والطامعين فى المناصب من أهل تلك البلاد

س٥ : كيف كان حال المدن والعواصم التي تخلى عنها جلال الدين ؟

وَلِيَها جماعة من الطغاة المستبدين لا هَمَّ لهم إلا جمع المال من كل سبيل ،
فيصادرون أموال الناس ويفرضون الضرائب الثقيلة عليهم ويسلبون أموال التجار
ومن جرؤ على الشكوى منهم كان جزاؤه القتل و الإهانة والتعذيب .

س٦ : ما الذى ساعد جلال الدين على استعادة ممالكه ؟

كان له أنصار وأعوان يراسلونه سراً فيصفون له أحوال الناس بها وما يعانونه من ظلم الحكام وطغيانهم وقد وعدوه بالتأييد ويحضونه على العودة إليهم ويعدونه بالنصر والتأييد وبأنهم سيثورون ثورة عارمة على أولئك الحكام إذا عاد جلال الدين وقد ذكروا له أن جنكيز خان مشغول عنه بحروب طويلة في بلاده مع قبائل الترك

فرأى جلال الدين أن الفرصة سانحة ، فتجهز للمسير ، وكتم خبره عن الناس جميعا ما عدا قائده الكبير الأمير بهلوان أزبك، إذ استنابه على ما يملك بالهند ، وترك له جيشا يكفى لحمايته ، ثم سار هو فى خمسة آلاف من الجند ، قسمهم إلى عشرة فرق ، جعل على كل فرقة أميرا ، وأمرهم أن يسيروا خلفه دفعات من طرق مختلفة ، حتى لا يتسامع الناس بخبر مسيرهم

س٧ : ما الأمر الذى حير جلال الدين قبل خروجه لاسترداد بلاده ؟

أمر اصطحاب ولديه محمود وجهاد ، أيأخذهما معه أم يتركهما بالهند فإن أخذهما معه عرضهما

لأخطار الطريق ومتاعب هذه الرحلة الشاقة ، وما ستعرضان له من الكفاح العظيم والقتال المستميت من مواجهة التتار
وإن تركهما بالهند فلا طاقة له بفراقهما وليس له فى الدنيا أهل غيرهما
ولا يدرى ماذا يكون مصيرهما فى الهند فربما يطمع أمراء الهند فى مملكة لاهور ويستضعفون نائبه عليها حين يعلمون بسير السلطان مع معظم عسكره ،فيقومون عليها قومه واحدة ويقع الأميران فى قبضتهم ولا أمل فى نجاتهما من سيوفهم

س٨ : لم آثر جلال الدين أخذ الطفلين معه ؟

أخذ جلال الدين يوازن بين الخطتين إلى أن آثر أهون الخطرين عند ففضل أن يأخذ الأميرين معه كى يكونا معه دائما ، ولا يشغل باله أمرهما فإذا قدر له النجاح فيهنئا بالعيش معهما ، وإن تكن الأخرى فيقتلهما كى لا يتعرضا للشقاء والهوان وكان هذا الأمر أحبها إلى نفسه

س٩ : كيف أعد جلال الدين محمود وجهاد على تحمل المشاق ؟

عنى بتدريبهما منذ الصغر على ركوب الخيل وحمل السلاح وباقى أعمال الفروسية
رباهم تربية خشنة ، وكثيراً ما سمعا منه أو ن الشيخ سلامة حروب جدهما مع التتار
وطالما سمعا منه ومن الشيخ سلامة الهندى أخبار جدهما خوارزم شاه و وقائعه مع التتار وحروب جلال الدين ، فكانا يطربان ويتحمسان وكثيرا ما كان جلال الدين يصف لمحمود شجاعة والده الأمير ممدود وحسن بلائه وغرامه بمبارزة قوادهم وأمرائهم ، إلى أن يقص عليه أخبار واقعة هراة التى أصيب فيها فمات من جرحه شهيدا فى سبيل الله

س١٠ : علل شعور محمود فى قرارة نفسه بأنه سيقاتل التتار يوما ما

حتى يثأر منهم لأبيه وينتقم منهم لما أصاب جده وخاله ووالدته وجدته وسائر أهله وقد سيطر هذا الشعور عليه فكان شغله الشاغل وهمه المقعد يحلم به ليل نهار حتى إنه ليطغى عليه أحيانا فيقع منه فى كرب عظيم وينفس عنه بأن ينطلق فى عالم من الخيال معارك بينه وبين التتار وينتصر فيها عليهم
وكانت جهاد تشاطره هذا الشعور وتشجعه فى حروبه ومعاركه وترى فيه تحقيقا لحلمها فى الانتقام منهم

س١١ : ما أثر خروج السلطان لقتال التتار على الطفلتن ؟

فما إن سمع محمود وجهاد لعزم جلال الدين على المسير لقتال التتار واسترداد بلاده حتى أظهرا له من الفرح والاستبشار بذلك ما جلعه يعجب من نفسه كيف فكر فى تركهما بالهند

س١٢ : كيف ملك جلال الدين كابل واستعادها دون قتال ؟

سار جلال الدين من الهند ومعه خواص رجاله
فقطعوا المفازة على خيولهم وعبروا نهر السند فى مراكب عظيمة أعدها جلال الدين لذلك من قبل
وتبعته فرق جيشه فرقة بعد فرقة حتى التقوا جميعا فى ممر خيبر فساروا حتى اقتربوا من كابل
بعث جلال الدين رسلا إلى أشياعه بها يخبرونهم بمجيئه ، ففرحوا بذلك ووثبوا على حاكمهم وأشياعه فقتلوهم ودخل جلال الدين المدينة فملكها بدون قتال كبير ،
وكان قد بقى منه زهاء ثلاثة آلاف فلقي جموع التتار في سهل مرو ودارت بين الفريقين معركة من أهول المعارك ، ومضى يفتح المدينة تلو الأخرى حتى وصل إلى كرمان والأهواز و أذربيجان وسائر بلاد إيران

س١٣ : كيف أحيا جلال الدين ذكرى والده ؟

عادت المياه إلى مجاريها وخطب الخطباء للسلطان جلال الدين و ولى عهده محمود على المنابر
وكان أول ما اهتم به
أمر بنقل رفات والده ودفنه بقلة أزدهن فى مشهد حافل حضره العلماء والكبراء والأعيان من جميع النواحى وبنى عليه قبة عظيمة أنفق على بنائها وزخرفتها أموالا كبيرة وأتى لها بأمهر البنائين والصناع

س١٤ : ماذا تعرف عن جيش الخلاص ؟

عرف السلطان جلال الدين جنكيز خان قد أرسل جيوشاً عظيمة لقتاله بقيادة أحد أبنائه فتجهز للقائهم ،
وسار في أربعين ألفاً يتقدمهم جيشه الخاص الذي أتى به من الهند وسماه جيش الخلاص
ثبت فيها جيش الخلاص حتى باد معظمه ويئس جلال الدين من الانتصار فصمم على أن يستشهد في المعركة

س١٥ : إلام يرجع الفضل فى تحقيق جلال الدين الانتصار فى سهل مرو

إلى جيش بخارى وسمرقند ، حيث إنهم هجموا على التتار من خلفهم وألحقوا بهم شر هزيمة
أثنى عليهم و وصفهم بالملائكة التى بعثها الله لتأييد المسلمين وعرض عليهم الانضمام إلى جيشه فقبلوا شاكرين

س١٦ : لماذا غضب جنكيز خان ؟ ولماذا توعد بقتل جلال الدين ومحمود ؟

كان جلال الدين يعلم حق اليقين أن جنكيز خان آت بجموعه يوما ما للانتقام منه ، وأن انتقامه سيكون عظيما وأن عليه ألا يطمئن إلى الانتصار الذى حققه فى سهل مرو وأن يستعد لذلك اليوم العبوس

س ١٧بلغ جلال الدين خبر اختطاف ولديه . فماذا فعل ؟

أقام السلطان وعسكره فى الموضع الذى افتقد هؤلاء فيه ، حيث بث رجاله فى طلبهم والتفتيش عنهم فى جميع تلك النواحى ، فلم يعثروا عليهم إلا إنهم فى اليوم التالى وجدوا جثة السائس سيرون ملقاه فى منحدر ضيق بين جبلين، فتحقق جلال الدين أن الأميرين قد اختطفا مع خادميهما
وأن الخاطفين قتلوا سيرون لأنهم ضاقوا بمقاومته
فكاد جلال الدين يموت من الغم وامتنع عن الطعام وعزم ألا يبرح ذلك المكان حتى يقف على خبرهم

س١٨: ما الأنباء التى وصلت إلى جلال الدين من نوابه ؟

كانت الرسائل تتوالى عليه من نوابه يخبرونه بأن جنكيز خان قد قطع بجموعه النهر وانقضوا على بخارى فدمروها وانتقموا من أهلها شر انتقام من جراء ذلك الفريق البخارى الباسل الذى هجم على مؤخرة التتار فى معركة مرو فكان سبب هزيمتهم والقضاء عليهم

س١٩ : ماذا فعل رجال جلال الدين ؟

تسلل معظم رجاله من حوله ولحقوا بإخوانهم المجاهدين البخاريين والسمرقنديين ، وأمروا عليهم واحدا منهم فلقوا طلائع التتار وقاتلوهم قتالا عنيفا شديدا حتى هزموهم وقوى أملهم فى النصر بعد ذلك وذلك بعد أن تركوا جلال الدين لأنهم يأسوا منه وأن يعود إلى صوابه
وعلموا أن جنكيز خان قد عاد إلى بلادة لعلة شديدة أصابته ، فخشى منها أن تودى بحياته فيموت فى غير مسقط رأسه وأصدر أمرا لجنوده ألا يقتلوا جلال الدين إذا ظفروا به وأن يجتهدوا فى القبض عليه وحمله حيا إليه ليرى رأيه فيه وينتقم من بنفسه
أقبلت طلائع التتار أفواجا كالسيل وأيقن المسلمون ألا قبل لهم بملاقاتهم ولكنهم تعاهدوا على الموت فى سبيل الله فوقفوا فى وجه العدو كالبنيان المرصوص

س٢٠ : كيف كانت نهاية جلال الدين ؟

قتله أحد الأكراد الموتورين
أخذ يتربص بجلال الدين وراه يدخل بيتا
قال ألا تقتلون هذا الخوارزمى ، فقالت امرأة صاحب البيت لا سبيل إلى ذلك فقد أمنه زوجى
فقال الكردى لا أمان لهذا إنه السلطان وقد قتل أخا لى فى خلاط خيرا منه
وكان جلال الدين رابط الجأش
فسدد الكردى حربته إلى جلال الدين فابتعد عنها السلطان وأسرع إليها جلال الدين وقال سألحقك بأخيك فقال الكردى إن تقتلنى فقد شفيت نفسى باختطاف ولديك .....

فكانت هذه الكلمة أشد وقعا عليه ....
ثم أخبره أنه باعهما فى سوق الرقيق ، فوقع جلا الدين فعاد الكردى وأخذ الحربة وقتل جلال الدين
قال له : هنيئاً لك يا كردي لقد ظفرت برجل أعجز جنكيز خان أرحني من الحياة
وعجل بموتي فلا خير فيها بعد محمود وجهاد .

٥- اختطاف الطفلتن محمود وجهاد.........

س١ : علل عزم جماعة من أهل خلاط على اغتيال جلال الدين ؟

☒ بسبب ما ارتكبه جلال الدين فى حقهم من فظائع وأهوال
☒ وما فعله بأهلهم ونسائهم وأطفالهم من قتل وسبى ونهب للأموال

س٢ : كيف كان جلال الدين محبا للصيد ؟

كان السلطان جلال الدين شديد الولع بالصيد لا يتركه فى إقامته ولا فى سفره وربما يسنح له سرب من الظباء أو حمر الوحش فى طريقه وهو سائر إلى غزوة ، فينفتل عن جيشه ولا يعود حتى يصيب شيئا منه

وطالما نصحه خاصة رجاله فى ذلك وحذروه ، فكان يسلم لهم بصواب رأيهم ويعدهم بألا يقع فى ذلك مرة أخرى ، وقد سرى هذا الغرام بالصيد منه إلى ابن أخته محمود

س٣ : كيف تم اختطاف محمود وجهاد؟

☒ كان محمود قد خرج ليصطاد أحد الأرانب البرية ومعه جهاد ،
☒ ولم يكن معهما غير حارسين الشيخ سلامة و السائس سيرون ، فطلع عليهم سبعة من الأكراد
☒ وأسروا الطفلين والشيخ سلامة ، أما سيرون فقتلوه وألقوه فى منحدر ضيق وانطلقوا بهم إلى جبل الأكراد

س٤ : ماذا تعرف عن جبل الأكراد ؟

كان يسكن هذا الجبل قوم من الأكراد شطار يقطعون الطرق على القوافل فينهبونها ، وعلى المسافرين فيقتلونهم ويخطفون أطفالهم ونسائهم ، فيبيعونهم لعملائهم من تجار الرقيق الذين كانوا يرتادون هذا الجبل لهذا الغرض الممقوت ، فيحملهم التجار إلى أسواق الرقيق فى العراق ومصر والشام

س٥ : ما مصير الطفلتن في جبل الشطار ؟ وكيف تحملا الأسر ؟

محمود وجهاد : تم بيعهما إلى أحد تجار الرقيق بمائة دينار، وتم تغير اسميهما إلى قطز وجلنار
الشيخ سلامة : رفض التاجر شراءه مع الطفلين لكبر سنه

س٦ : لم حزن الشيخ سلامة عندما رفض التاجر شراءه مع الطفلين ؟

لأنه كان يتمنى أن يصحب الطفلين ، كى يعودهما على الحياة الشاقة الجديدة والتى تختلف كل الاختلاف عن حياتهما السابقة

س٧ : لماذا سمح الخاطفتن للشيخ سلامه بتقديم النصح للطفلتن ؟

لأن محمود كان لا يكف عن التبرم والشكوى ولا يفتأ يلعن خاطفيه ويسبهم ويعلن أنه ابن أخت جلال الدين وأن جهاد ابنته ، وكان يضرب بيده أو يركل برجله
أما جهاد فكانت تواصل البكاء لا يرقأ لها دمع ولا يسوغ لها طعام حتى نحل جسمها واصفر وجهها

س٨ : ما النصائح التى قدمها الشيخ سلامة للطفلين ؟

☒ الصبر على قضاء الله وأن الحزن لا يفيد وليس أمامهما إلا الرضا والتسليم .
☒ أن يسمعا ويطيعا التاجر حتى يحسن معاملتهما ويعرف قدرهما.
☒ إخفاء أنهما من أبناء السلطان جلال الدين .
☒ أن يطيعا أمر مولاهما ليحسن معاملتهما حتى لا يتعرض لهما بالسب والإهانة ولا يبيعهما إلا للأمراء والملوك

س٩: لماذا رضي الغلامان بالأمر الواقع وهو الأسر ؟

لأن الشيخ سلامة قد نصحهما بإخفاء حقيقتيهما والرضا بما هما فيه
على أمل أن يعودا إلى كنف السلطان جلال الدين بعد أن ينتصر على التتار وسأكتب إليه بأمركما فسيبعث فى طلبكما من أطراف الأرض ، وسترجعان إليه وهكذا استغل الشيخ سلامة سذاجة الطفلين
فقال محمود هيهات أن يكون المملوك ملكا ، إنى لا أريد الملك وحسبى أن أعود أنا وجهاد إلى خالى وأقاتل معه التتار، فقال له الشيخ سلامه اذكر قصة يوسف الصديق ، كيف بيع بدراهم معدودة لعزيز مصر ، فما لبث أن صار ملكا على مصر ، وهكذا تحدثنى نفسى أنك ستكون كيوسف غير أن يوسف كان من بيت النبوة ، ياليتنى أعيش حتى أراكما تملكان البلاد ولكنى شيخ كبير لا أحسب أن عمرى يمتد بى إلى ذلك

س١٠ : كان لقصة سيدنا يوسف أثر على الطفلتن وضح ذلك .

لقد كان لقصة سيدنا يوسف أثر على الطفلين عندما سمعاها فقد كفكفا دموعهما واطمأنا إلى صدق ما يقوله الشيخ،
قالت جهاد كلا ستكون معنا دائما ولن تفارقنا ، فقال الشيخ يسمع الله منك يا أميرتى الصغيرة ، إنى سأبقى هنا لأن التاجر أبى أن يشترينى لكبر سنى ،ولكنى سألقاكما قريبا إن شاء الله عند مولاى جلال الدين فلا أفارقكما حتى الموت
ثم قال الشيخ سلامة للخاطفين يا سيدى إنى قد أوصيتهما بطاعتك فلن يخالفا أمرك ، فأوصيك بهما خيرا ، إنهما حديثا السن قليلا التجارب ، فأرفق بهما وأحسن سياستهما

س١١ : لماذا عجب الخاطفين .

عجب القوم إذ رأوا الغلام قد لان جانبه وانكسرت شكيمته بعد أن كان عصيا عنيدا ، والجارية قد سكن جأشها واطمأن بالها ، فتبعا مولاهما طائعين غير متمردين ولا متذمرين

س١٢ : كيف اختلف المختطفون فى أمر الشيخ سلامة ؟ وعلام اتفقوا ؟

☒ رأى بعضهم أن يطلق
☒ ورأى البعض أن يبقى معهم ليحتطب لهم
☒ ثم استقروا على بقائه حتى يبيعوه لمن يرغب فى شرائه

س١٣ : صف بإيجاز الخواطر التي دارت برأس الشيخ سلامة بعد رحيل الطفلين .

☒ تذكر الأيام التى قضاها فى خدمة مولاه الكبير خوارزم شاه وابنه جلال الدين وما شهدت عيناه من الأحداث والمصائب
و الذى ملأ قلبه حسرة
☒ استغلال نفوذه عليهما وثقتهما به واطمئنانهما إليه في حملهما على الرضا بهذا الهوان واستنزالهما عن مكانتهما وعزتهما ؛ ليخضعا خضوع العبيد لمن اشتراهما .

☒ وأنهما ذهبا راضيين لما خلبهما من سحر حديثه آملين أن يعودا إلى كنف السلطان .
☒ استغلاله سذاجتهما وسلامة نيتهما وقلة علمهما بالحياة ، وخداعهما عن حقيقة مصيرهما
☒ لأن الصغيرين ربما تفرقهما الأيام ، فأحدهما يشتريه تاجر من المشرق والآخر يشتريه تاجراً من المغرب وأن تجار الرقيق لا يرعون لمثل هذه الألفة عهداً وإنما همهم الأوحد هو المال .

س١٤ : كيف كانت نهاية الشيخ سلامة ؟

جاشت هذه الخواطر كلها بقلب الشيخ المكلوم فشعر بهم عظيم فمل الحياة وتمنى لو اخترمه الموت فأراحه من همومه وآلامه

☒ راحت تتكالب عليه الهموم ، وبقى أياما لا يذوق الطعام حتى وهنت قوته
☒ وساء حاله وأصابته حمى شديدة بات يهذى منها طوال الليل
☒ حتى وجدوه فى الصباح جسدا هامدا لا حراك به ، فكفنوه فى ثيابه وأهالوا عليه التراب

٦- محمود وجهاد في سوق الرقيق......

س١ : غير تاجر الرقيق اسمي محمود وجهاد فماذا أسماهما ؟

غير التاجر اسم محمود إلى قطز واسم جهاد إلى جُلَّنار .

س٢ : كيف كان التاجر يعامل قطز وجلنار وبيبرس ؟

قطز وجلنار : كان يعاملهما معاملة حسنة ، فقد أنزلهما فى بيت بعض معارفه فى حلب وكساهما ثيابا حسنة ،وأراحهما ، ولم يحبسهما فى المنزل ، وكان يقدم لهما الطعام ويسليهما بالقصص والنوادر بالغة الفارسية التى كان يجيدها حتى مال الصبيان إليه وخف عنهما ما كان يجدان من الوحشة والقلق
بيبرس : كان للتاجر مملوك ثالث يدعى بيبرس كان يعامله معاملة قاسية ، فقد كان يضربه ويحبسه فى المنزل ولا يتركه يلعب ، لأنه كان كثير الهروب

س٣ : كيف كان قطز يعامل بيبرس؟ وما موقف جلنار من بيبرس ؟

عامله معاملة طيبة إذ كان يعطيه من طعامه و حلواه ويشفق عليه
أما جلنار فكانت مع شفقتها عليه تشعر بنفور شديد منه وتتقى نظراته الحادة كأنها السهام

س٤ : ما الذي فعله التاجر مع مواليه الثلاثة قبل أن يذهب بهم إلى سوق الرقيق ؟

ما هى إلا أيام قلائل حتى حل موعد السوق بحلب وكان يوم الأربعاء من كل أسبوع فتقاطر إليه الناس من سائر مدن الشام وتضرب فيه سرادقات عظيمة وتقسم أقساما
فقسم للحبوب والغلال وقسم للأقمشة والملابس وقسم للآنية وقسم للأدوية وقسم للجوارى والعبيد وقسم للخيول والمواشى
أمرهم بأن يغتسلوا ثم كساهم وأصلح شعورهم وطيبهم ثم مضى بهم إلى السوق الكبير أما بيبرس فقد أمسك التاجر بيده يجره جرا وهو يسبه ويلعنه، أما قطز وجلنار فقد أطلقهما فسارا فرحين

س٥ : ماذا حدث بعد ذلك ؟

وقد جلسوا على حصر جماعات متفرقة وعلى كل جماعة منهم الدلال الذى عهد إليه ببيعهما ، فيأخذ الدلال أحدهم ويوقفه على دكة منصوبة أمامه ، وينادى عليه بين الناس الذين حضروا للابتياع بكلمات مسجوعة أو منظومة فى الإشادة بمحاسن المعروض للترغيب فى شرائه

س٦ : ماذا فعل الدلال بعدما تسلم الموالى الثلاثة من التاجر ؟

وما إن سلم النخاس مواليه الثلاثة إلى أحد الدلالين حتى جعل يقلبهم ويصعد النظر فيهم كأنه يختبر نعومتهم ثم كتب أسماءهم فى دفتر وتحت كل اسم منها صفته وسنه وأصله ، وأقل قيمة يطلبها صاحبه ثم دفعهم إلى الحصير فقعدوا بين غيرهم من الرقيق الذى عنده

س٧ : صف حال كل من قطز وجلنار وبيبرس في سوق الرقيق .

كان بيبرس مطمئناً حيث جعل يدير نظره فيما حوله ، فإذا رأى عبداً أسود أو غلاما قبيحا أو غيره ضحك منه وكان غير مهتم بما يحدث .

أما قطز وجلنار فقد غلبهما الحزن ، وأصبحا لا يعيان شيئاً مما حولهما ، وظنا أنفسهما في منام لا حقيقة ، وما أمسك دمعهما أن ينسكب إلا حياؤهما من أن يبدو عليهما الضعف بين من حولهما من الناس .

س٧ : كيف بيع بيبرس ؟

بيع بيبرس لتاجر مصرى

حتى إذا جاء دورهما ودور صاحبهما بيبرس ،

فبدى بيبرس ونصب على المنصة وهو يلتفت يمينا وشمالا وقد جرد من ثيابه إلا ما يستر وسطه ، فتقدم إليه رجل من مصر فاشتراه ونقد الدلال ثمنه مائة دينار ، وكان مالكه النخاس لا يطمع فى أكثر من خمسين دينارا فكان فوق أجرة الدلال نصف مازاد من قيمته أى خمسة وعشرون دينارا

س٨ : بم شعر الرجل الدمشقى عندما وقعت عيناه على قطز وجلنار ؟

وأخذ الزحام يشتد على حلقة الدلال حينما تهيأ لعرض قطز وجلنار

وكان فى الحاضرين رجل دمشقى رجل جميل الهيئة يبدو عليه دلائل النعمة والثراء وقد خالط الشيب سواد شعره ولحيته فزاده وقاراً وهيبة اسمه غانم المقدسي قد حضر إلى السوق من الصباح الباكر يطوف على حلقات السماسرة حتى وقع بصره على قطز وجلنار حتى خفق قلبه

شعر بالراحة والطمأنينة نحوهما بعدما راح يقلب بصره فى باقى العبيد ليتأكد من حسن اختياره

وما لبث قطز وجلنار أن شعرا بمكانة هذا الشيخ الجميل

س٩ : ما الذى جال فى ذهن قطز وجلنار تجاه الرجل الدمشقى ؟

جال فى ذهنهما أنه صديق لهما يعرف حقيقة حالهما وسر نكبتهما ، وأنه أتى لينقذهما مما هما فيه

وأنه رسول جاء لهما من قبل أبيهما السلطان جلال الدين

س١٠ : علل كان الصبيان يجيلان الأفكار فى رأسيهما فى وقت واحد ؟

لأنهما بلغا من التألف والتمازج حتى صار كل منهما يعرف ما يدور فى نفس الآخر ومكنون صدره

فقد كانا يشعران بقلب واحد

س١١: كيف بيع قطز ؟

لم يكد الدلال يتم نداءه حتى تسابق الناس فى شرائه فجعلوا يتبارون فى رفع قيمته حتى بلغوا بها مائتين وسبعين ، فأتمها الدمشقى ثلاثمائة، فلم يجرؤ أحد على الزيادة

س١٢ : لماذا تمسك الدمشقى بشراء جلنار

فتنافس الحاضرون فى شرائها ولكن الرجل الدمشقى ظل يزايدهم فى الثمن حتى بلغ ثلاثمائة دينار ثم زاد إلى ثلاثمائة وخمسين دينارا واشتراها

لأنه رأى نظرات قطز إليه تستعطفه ألا يفرق بينه وبين رفيقته فاشتراها الدمشقي .

فرح كل من قطز جلنار لأنهما لم يفترقا ، لأن سيدهما واحد وهو الرجل الطيب الدمشقي .

٧ - حياة سعيدة وفراق حزين....

س١ : ماذا تعرف عن الشيخ غانم المقدسي وابنه موسى ؟

اطمأن بالصبيين المقام بدمشق عند سيدهما الجديد الشيخ غانم المقدسى ونزلا فى قصره الكبير بدرب القصاعين ، تحيط به حديقة غناء حافلة بالكروم وأشجار التين والتفاح والزيتون كان من أعيان دمشق ووجهائها المعدودين له أملاك كبيرة وضياع واسعة ورثها عن أبائه وكان رجلاً طيباً يحب الصدقة ويحضر مجالس العلم وقد كبر في السن .

س٢ : ما السبب الذى دفع الشيخ غانم المقدسى لشراء قطز وجلنار ؟

بسبب فساد ابنه موسى الذى أنفق أبوه فى تربيته كثيراً من المال ، ليكون رجلاً صالحا إلا أنه نشأ فاسد الخلق ميالا إلى اللهو ومخالطة أصحاب السوء من الفتيان الخلعان الماجنين ، وقد حاول أبوه بكل وسيلة أن يصرفه عن ذلك فلم يفلح ، ومت زاد موسى إلا عتوا ونفورا ، حتى يئس من إصلاحه فترك حبله على غاربه واعتبره كأن لم يكن

وقد دفعه يأسه من ولده إلى التفكير فى أن يبتاع غلاما وسيما حسن الطلعة عسى أن يتخذه ولدا يأنس به ويطمئن إليه ويجد عنده من البر والاستقامة ما فقده فى ولده

س٣ : شاء الله ألا تخطئ فراسة الشيخ غانم فى الصبيين وضح

تبين الشيخ إخلاص الصبيين في حبه وتعلقهما الشديد به فأحبهما وأنزلهما من نفسه منزلاً كريماً وبالغ في رعايتهما والعطف عليهما كما أنه وكّل لهما من ساعدهما في تعلم اللسان العربي .

س٤ : ما النتائج التي ترتبت على موت الطاغية جنكيز خان ؟

رجع التتار الذين يقاتلون جلال الدين إلى بلادهم ورجعوا عن غزو بلاد الإسلام

وفرح الناس وذهب عنهم ما كان يساورهم من الخوف والهلع .وحدوا الله على أن كفاهم شر أولئك الغزاة المتوحشين

س٥ : أثر موت جلال الدين على الناس

استفاضت هذه الأخبار فى دمشق حتى صارت حديث الناس فى مجالسهم وأسمارهم وتذكروا وقائع جلال الدين وخوارزم شاه مع التتار وما حل بهما وببيتهما من نكبات حتى انطوى ملكهما وانقطع دابرهما ولكن لا أحد يعلم أن ابنة جلال الدين وابن أخته يعيشان بين ظهرانيهم فى قصر من قصور مدينتهم العظيمة وعند رجل من كبار أعيانها

س ٦ أثر موت جلال الدين على الصبيتن

حزن قطز وجلنار لما بلغهما موت جلال الدين

فقد كان يمنيان أنفسهما بالرجوع إلى بلادهم

وانقطع أملهما لما بلغهما موت السلطان جلال الدين وأيقنا أنهما سيبقيان في رقهما إلى الأبد

وقد خفف من حزنهما ما كان يجدان من بر مولاهما الشيخ غانم المقدسي وحسن رعايته و إحسانه فجعلهما يسلوان مصابهما .

س٧ : كيف تبدلت الحياة بالأميرين في بيت الشيخ غانم المقدسي ؟

زادت الألفة بين الصغيرين وكبرا معاً وتنقلا من طور إلى طور فشعرا بفيوض من السعادة لم يشعرا بمثلها قط تغمرهما فتنسيها كل ما مر بهما من نعيم الملك

وحليت الدنيا في عينيهما فصارت رياضا وأنهارا وورودا وأزهاراً وطيوفاً من ضياء الشفق البهيج .

س٨ : اذكر مظاهر عناية الشيخ غانم بقطز وجلنار

كان يعاملهما معاملة حسنة وأحسا خلالها بالراحة والطمأنينة

وعد الشيخ غانم وزوجته قطز وجلنار بالزواج حينما علما بالصلة البريئة الطاهرة التي ربطت بينهما وذلك حينما تتهيأ الفرصة ويخف الشيخ من مرض الشلل الذى ألم به ، لكى يحتفل بعرسهما

وقد شملاهما بالعطف والحنان وتعهداهما بالتربية .

أوصى لهما بجزء من أملاكه وبان يعتقا إذا ما دهمه الموت

س٩ : لم زادت غيرة موسى على قطز ؟

حقد موسى على قطز لما انفرد به دونه من ثقة أبيه حتى سلمه مقاليد حزانته

وأسند إليه إدارة أمواله وأملاكه وكان يوزع صدقاته ونفقاته على أقاربه وذويه

كما غاظه أن يتسلم راتبه اليومي من يد مملوك أبيه

ومما زاد حقده عليه أنه كثيراً ما يحتاج إلى المال ويطلب من قطز أن يعطيه زيادة على راتبه من غير علم أبيه فيرفض قطز

وكان قطز لا يشكوه لأبيه لئلا يؤذيه ويزيد في مرضه وكان كثيراً ما ينصحه بالإقلاع عما هو فيه من الشراب والفساد

وكثيرا ما كان يحتاج موسى إلى المال فيتوسل إلى قطز ليعطيه زيادة على راتبه من غير علم أبيه فيأبى قطز ويقول له : هذا مال سيدى وإنما أنا أمين عليه فلا أفرط فيه ولكن استأذن سيدى فان أذن لك أعطيتك منه ما تحب

س١٠ : كيف كان موسى يعامل جلنار ؟ وما موقف جلنار منه ؟

لم تسلم جلنار من إيذائه ومضايقاته كان يغازلها ويسمعهما كلمات يندى لها الجبين فشكته إلى مولاتها فعنفته قائلة له إنها زوجة قطز ، ولا سبيل له عليها وهددته بقطع نفقته وطرده من المنزل لو تكرر منه ذلك .وكان قطز يعطف على هذا الشاب الفاسد ويرق لحاله ويتحمل كثيرا من أذاه ولا يشكوه إلى أبيه لئلا يزيد من مرضه ، وكان كثيرا ما ينصحه بالإقلاع عما هو فيه من الشراب والفساد ويعده بالسعى عند والده ليرضى عنه ويزيد فى راتبه ، فما يزيده هذا إلا بغضا لقطز وتعاليا عليه وتماديا فى غيه

س١١ : ماذا فعل موسى عندما اشتدت العلة على أبيه ؟

حين اشتدت العلة بالشيخ قلق عليه كل من بالقصر إلا ابنه موسى

أظهر فرحه وجهر بأنه سيتصرف في أموال أبيه وأملاكه كما يشاء وينتقم من قطز ، فيهينه ويضطهده

كان يضطهدهما ويعتدي على قطز بالسب والضرب فما يجيبانه بغير الصبر والسكوت إكراما لمولاهما الراحل ورعايةً لمولاتهما الحزينة .

س١٢ : ماذا فعل الصبيتن بعد وفاة الشيخ غانم ؟

مات الشيخ غانم المقدسى بعد حياة مديدة قضاها فى البر والتقوى والإحسان إلى الفقراءوالمساكين

فبكاه الناس وأسفوا لفقده وترحموا عليه وإذاذكروا ابنه موسى عز عليهم ألا يخلف هذا الرجل الصالح إلا ذلك الولد الطالح

أما قطز وجلنار فقد رحل عنما والد كريم رءوف بهما فبكياه أحر البكاء و واسيا زوجته العجوز بكل ما في وسعهما وقاما على خدمتها وصبروا على ما يصيبهما من لسان موسى ويده فما يجيبانه بغير الصبر والسكوت

س١٣ : كيف استطاع موسى أن يبطل وصية أبيه نحو قطز و جلنار ؟
جد في الكيد لهما و اتصل بجماعة من فقهاء السوء فأبطلوا له وصية أبيه بشأن عتقهما والأملاك التي أوصى بها لهما وبقائهما على رقهما

س١٤ : بم وعدت أم موسى قطز وجلنار بعد إبطال الوصية ؟
وعدتهما بأنهما سيكونان تحت رعايتها
ولن يمسهما سوء من موسى
ووعدتهما بأنها ستجتهد حين تقسم التركة أن تجعلهما من نصيبها فتعتقهما وتزوجهما وتجعل لهما رزقاً يعيشان منه ويدل ذلك على عطفها ووفائها حيث كانت تريد تنفيذ ما أوصى به زوجها ٠

س١٥ : ماذا فعل موسى بجلنار ؟ ولماذا حقد عليها ؟
فرق بينها وبين قطز حيث جعل الوصي يبيعها وسبب حقده امتناعها عليه وعدم استجابتها لرغباته .
فقام بإبطال وصية أبيه ، فقد ذهب إلى وصى أبيه وادعى أن جلنار هى سبب الفرقة والخصام بينه وبين والدته
وأنه سيعود إلى بر والدته وطاعتها إذا بيعت هذه الجارية النمامة
وجعل يلح عليه فى بيعها حتى بيعت لرجل من مصر

س١٦ : ما موقف كل من أم موسى وقطز عندما علما ببيع جلنار ؟
بعثت أم موسى إلى الوصي تعاتبه على ما صنع وقد اجتهدت أن تحتفظ بها وتلح عليه أن يستقيل البيعة ويستعيدها منه فاعتذر إليها بأن ذلك لم يبق فى إمكانه
ولكنهم باعوها دون علمها وقالت : حسبي الله منك يا موسى - حسبي الله منك .
أما قطز فقد بكى حين رأى موسى قد أقبل ومعه السمسار وجماعته وكتم دمعه وكتم جزعه وأظهر التجلد ووقف كأنه تمثال من الصخر الأصم ولم يستطع أن يفعل شيئاً .
قاله قطز لجلنار وهو يودعها استودعكِ الله يا حبيبتي استودعكِ الله يا جلنار يجمع الله شملنا بحوله وقوته .

س١٧ : ماذا ذهب قطز إلى الحاج على الفراش؟
- ☒ ليشكو إليه بما أصابه من اضطهاد موسى بعد وفاة أبيه وما منى من فراق حبيبته جلنار
- ☒ وكيف أنه سقم الحياة بعدها

س١٨ : {لو شئت لأوجعتك بسوطك هذا ضرباً ، فمثلك أيها السكير لا يقدر على مثلي} .
من القائل لهذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟ وما الذي ترتب عليها ؟
القائل قطز وقالها لموسى وقد ترتب عليها أن لطم موسى قطز على وجهه .
فبينما قطز عند الحاج على الفراش إذ أقبل موسى فدخل الباب وبيده سوط فلما دنا منهما نظر إليه قطز نظرة الغضب وقال له ماذا تصنع هنا يا هذا ؟ أما تذهب لعلملك فى القصر ؟ فلم يجبه قطز وأشاح
عنه بوجهه ، فاستشاط موسى غضبا وأراد أن يضربه بالسوط فتلقاه قطز بيده وأمسك بطرف السوط فلم يقدر موسى على انتزاعه وقال قطز لو شئت لأوجعتك بسوطك هذا ضربا فأن مثلك أيها السكير لا يقدر على مثلى وما يمنعنى من البطش بك إلا احترامى لذكرى أبيك
فلطمه موسى علي وجهه

س١٩: لقد بكى قطز بعد أن ضربه موسى فما السر الحقيقي وراء بكائه ؟

هو أن موسى سَّب آباءه وأجداده

س٢٠: كيف اكتشف الحاج على الفراش حقيقة قطز ؟

عن طريق الأحاديث المتبادلة بينهما والحكايات والقصص التي كان يرويها الحاج على لقطز ويرى رد فعلها وأثرها واضحاً على وجهه خاصة حينما كان يقص عليه وقائع جلال الدين من التتار فكان الحاج يلمح تغييراً على وجه قطز واهتزازاً في شفتيه كل ذلك جعله يوقن أنه من سلالة جلال الدين فطلب قطز من الحاج على الفراش ن يجد له طريقة يخلصه بها من مضايقات موسى له .

س٢١ : ما الخطة التي رسمها الحاج على لإنقاذ قطز من موسى ؟

أنه سيقص على سيده ابن الزعيم خبر قطز فيشتاق لرؤيته فإذا قابله قطز وحدثه عن حاله مع موسى واضطهاده له يرق قلبه فيعرض عليه شراءه

فقد كان هو وشيخه ابن عبد السلام معتمين بنجدة جلال الدين فى جهاده ضد التتار

٨-قطز في منزل ابن الزعيم......

س١ : انتقال قطز إلى ابن الزعيم ؟

لم تمض ثلاثة أيام حتى أتم الحاج على الفراش الخطة التى دبرها لخلاص صديقه ، فنجحت وانتقل قطز إلى السيد ابن الزعيم فنسى ما كان فيه من مضايقات موسى وانطوت صفحة من حياته شيعها بدموعه ، فقد كانت على علاتها أجمل أيام عمره إذا أشرق فيها الحب على قلبه وكان يعيش مع جلنار فى دعه وسلام وطمأنينة واستقرار ما لم يذوقاه منذ طفولتهما

س٢ : ألمت بقطز مصيبتان : أحداهما صغرى ، والأخرى كبرى . فما هاما ؟

لم يكد قطز يسكن إلى كنف مولاه الجديد ويستريح قلبه من عنت موسى واضطهاده حتى تذكر فراق جلنار فذهبت نفسه حسرات ونحل جسمه وتقرحت مقلتاه من طول السهر والبكاء

الصغرى : هى عنت موسى واضطهاده له

الكبرى : هى فراقه حبيبته جلنار وحزنه عليها

س٣ : كيف اجتهد ابن الزعيم فى أن يخفف عن قطز لوعته وحزنه ؟

كان يقربه منه وينصحه بالتوقف عن الحزن على حبيبته جلنار

عرض عليه أن يزوجه بأخرى ، ولكن قطز يرفض بأدب لا أريد الزواج من غيرها إنها ابنة خالى نشأنا معا ولنم نفترق منذ ولدنا

أوصى الحاج على أن يخدمه ، وألا يقصر فى العناية به ، وأن يسلى همه

س٤ : كان للحاج على الفراش دور فى كسر حدة الحزن داخل قلب قطز . وضح

كان الحاج على لبق الحديث حسن التصرف خبيرا بأدواء القلوب فمازال بصديقه الحزين يسليه ويضرب له الأمثال و كان يتنزه به فى ضواحى المدينة ، وفى مجتمع النبات والماء ، ويطوف به فى زحمة الأسواق ، ويغشى به مجالس العلم فى المسجد حتى استطاع أن يكسر سورة الحزن فى قلبه ووكل الباقى إلى الأيام

س٥ : تعلق قلب قطز بالعبادة والتقوى . وضح

☒ أخذت المملوك الشاب جذبة إلهية فتعلق قلبه بالعبادة
☒ كان يصلى الفروض لأوقاتها ، ويحافظ على السنن ويكثر من تلاوة القرآن ،
☒ كما كان يتردد على مجالس العلم فى جامع المدينة ، ولاسيما دروس الشيخ ابن عبد السلام

س٦ : ما علاقة ابن الزعيم بالشيخ العز بن عبد السلام ؟

☒ كان ابن الزعيم من كبار أنصار الشيخ ، ومن خواص أصحابه ،
☒ وكان يناصره فى دعوته بنفسه وماله ، كان يتعصب له ويجمع له الأنصار ،
☒ وكان الشيخ ابن عبد السلام يحب ابن الزعيم لاستقامته وحرصه على الدين وحبه للإصلاح
☒ ويقبل عطاياه على عفته وزهده فيما بأيدي الناس .

س٧ : كيف عرف الشيخ ابن عبد السلام حقيقة نسب قطز ؟

☒ زار الشيخ ابن عبد السلام السيد ابن الزعيم في داره
☒ وكان قطز هو الذي قام بتقديم شراب الورد للشيخ
☒ فلما رآه استفسر من ابن الزعيم عنه فقد لمحه الشيخ في حلقة الدرس أكثر من مرة
☒ فأخبره ابن الزعيم بحقيقة أمره فأثنى عليه الشيخ ثناءً أخجل قطز .

س٨ : علل ثقة ابن الزعيم و العز بن عبد السلام فى قطز

لما رأيا فيه من رجاحة عقله وجودة رأية وكما رجولته والنهوض بمهام الأمور فأتمناه على أسرارهما فكان أحدهما يقول له ما يشاء من كلام ليبلغه للآخر لا يأتمنان أحدا غيره عليه ، من أمور تتصل بحركتهما السياسية أو الإصلاحية فى دمشق أو فى سائر بلاد الشام والبلاد الإسلامية

س٩ : ماذا عرف قطز خلال تلك الفترة التى قضاها فى خدمة ابن الزعيم ؟

☒ عرف كثيرا من أحوال العالم الإسلامى وأحوال ملوكه وأمرائه
☒ ومدى الخلافات والمنافسات التى بينهم على الملك
☒ وموقف كل منهم من معاداة الصليبين أو موالاتهم
☒ وأدرك السياسة التى كان الشيخ وأنصاره ينتهجونا والمرمى الذى يرمون إليه من توحيد البلاد الإسلامية وتكوين جبهة قوية من ملوك الإسلام لطرد الصليبيين من البلاد التى يحتلونها فى الشام ولصد غارات التتار التى تهددهم فى الشرق

س١٠ : انقسم ملوك العرب وأمرائهم تجاه الصليبين إلى فريقين ، اذكرهما

الفريق الأول : الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر على رأس الحركة الوطنية

الفريق الثانى : الملك الصالح عماد الدين إسماعيل صاحب دمشق وهو من الموالين للفرنج

س١١ : علام كان يحرض ابن عبد السلام الملك الصالح نجم الدين أيوب ؟ \

☒ كان يحرضه على تطهير بلاد الشام من الصليبيين
☒ أسوة بجده المجاهد العظيم السلطان صلاح الدين ويعده بمناصرة عامة أهل الشام .

س١٢ : ماذا كان رد فعل إسماعيل عندما علم بعزم أيوب على المسير إلى الشام ؟

اشتد خوفه وعزم على غزو مصر قبل أن يغزو ملكها بلاده
وكاتب الفرنج واتفق معهم على مساعدته والمسير معه لمحاربة سلطان مصر

وأعطاهم في سبيل ذلك قلعتي (صفد) و (الشقيف) وبلادهما و (صيدا) و (طبرية) وأعمالها وسائر بلاد الساحل .وأذن للفرنج دخول دمشق وشراء الأسلحة والألات من أهلها

س١٣ : على أى شىء حث الشيخ ابن عبد السلام الملك الصالح ؟ وبم توعده ؟

- ☒ حثه على التعجيل بالجهاد
- ☒ توعده بغضب الله ونقمته وعذابه إذا تهاون فى المسير حتى يتم ما أراده أعداء الإسلام به
- ☒ مؤكداً له أن مسئولية ذلك ستكون على رقبته إذا قصر فيما أوجبه الله عليه
- ☒ كما أنذره بضياع ملكه وخسارة دنياه وآخرته

س١٤ : ما الذي أعلنه الشيخ ابن عبد السلام في خطبة الجمعة ؟

أعلن براءة المسلمين من دم أي ملك يفرط في المحافظة على بلاد الإسلام كما أنه لم يدع في خطبته للصالح إسماعيل .

١- ذكر الجهاد وفضائله وأهميته فى إعلاء كلمة الله
٢- ذكر ما أوجب الله على أولى الأمر من النصح للإسلام وحماية بلاده
٣- بين أنه يجب على المسلمين عصيان السلطان إذا فرط فى حفظ بلاده
٤- بين ما فرضه الله على المسلمين من ضرورة إعداد الأسلحة وآلات القتال
٥- ذكر تحريم بيع السلاح للعدو تحريما باتا لا رخصة فيه ولا استثناء
٦- ندد بعلماء السوء الذين يفتون بالباطل ويخافون من الجهر بكلمة الحق
٧- لم يدع للصالح إسماعيل فى خطبته واكتفى بالدعاء لمن يعلى كلمة الإسلام

س١٥ : ما أثر خطبة الشيخ على الناس

- ☒ موقف الناس من الخطبة : أحدثت الخطبة أثراً كبيراً في نفوس سامعيها ونالت إعجابهم وملأتهم بالحماس وأظهروا الإشفاق على الشيخ الجريء الشجاع الذي قال كلمة الحق
- ☒ فمنهم من قال بأنه سيقتله ومنهم من ذهب بأنه سيحبسه ومنهم من رجح نفيه ومصادرة أمواله
- ☒ ومنهم من يرى أنه يعزله عن الخطابة فأشار عليه أنصاره بأن يغادر البلاد وينجو بنفسه من يد الصالح إسماعيل وأعدوا له وسائل الهرب ولكنه رفض وعرضوا عليه الاختباء فرفض أيضاً .

س١٦ : كيف تصرف الصالح إسماعيل عندما علم بأمر الخطبة

أما الصالح إسماعيل فقد كان غائباً عن دمشق فكتب إليه أنصاره بما كان من الشيخ فورد كتابه بعزله من الخطابة والقبض عليه وحبسه حتى يرجع إلى دمشق فيرى فيه رأيه .

س١٧ : ما موقف الناس إزاء القبض على الشيخ ؟

- ☒ شق ذلك على الشعب وثار أنصاره فطالبوا بالإفراج عنه ولما لم يجابوا إلى طلبهم عمدوا إلى ما أوصاهم به شيخهم حين قال لهم : " غيروا بأيديكم ما لم أقدر على تغييره بلساني وادفعوا هذا المنكر من بيع السلاح إلى الأعداء الكافرين " فكان لا يمر يوم دون أن يقتل بضعة رجال من الفرنج .

س١٨ : لماذا اضطر الصالح إسماعيل للإفراج عن الشيخ ؟

- ☒ لأن أنصار الشيخ ثاروا مطالبين بالإفراج عنه
- ☒ وتجرأ العامة على قتل الفرنج فى وضح النهار
- ☒ فاشتكى الفرنج إلى الصالح إسماعيل ، واتهموه بالكيد لأحلافه ، وفرضوا عليه ديات المقتولين
- ☒ مما اضطره إلى الإفراج عن الشيخ

س١٩ : كيف أصبح قطز حلقة اتصال بين ابن عبد السلام وأنصاره ؟

☒ أمر ابن الزعيم مملوكه قطز أن **يتعلم الحلاقة** ويرتدى ملابس الحلاقين
☒ وكان يقصد دار الشيخ ابن عبد السلام على أنه يزينه وبهذه الحيلة
☒ كان قطز يقابل الشيخ ويحمل تعليماته إلى أنصاره ويحمل رسائل أنصاره وأخبارهم إليه .

س٢٠: ما الرؤيا التي رآها قطز في منامه ؟ ومن فسر له رؤياه ؟

رأى قطز النبي ﷺ في المنام وأنه قرب منه وضرب على صدره
وقال { قم يا محمود فخذ هذا الطريق إلى مصر فتملكها وتهزم التتار }،
وقص رؤياه على الحاج على الفراش الذي طلب منه أن يقصها على الشيخ ابن عبد السلام
وقد فسرها بقوله : **إنك ستملك مصر وتهزم التتار** .

س٢١ : ما الدعاء الذي توجه به الشيخ ابن عبد السلام لقطز ؟ وما أثره على قطز ؟

☒ **قال الشيخ**
اللهم حقق رؤيا عبدك قطز كما حققتها من قبل لعبدك ورسولك يوسف الصديق عليه السلام وعلى آبائه السلام.

☒ **أثره على قطز :** رأى الشيخ البكاء في عيني قطز وذلك بسبب تذكره لحبيبته جلنار فتمنى من الشيخ أن يدعو له بلقائها فيتزوج بها .

☒ **فقال الشيخ**
اللهم إن فى صدر هذا العبد الصالح مضغة تهفو إلى إلفها فى غير معصية لك ، فأتم نعمتك واجمع شمله بأمتك التى يحبها على سنة نبيك

